الدراما الوطنية وتعزيز قيم المواطنة والانتماء
«دراسة ميدانية»

لمياء عرابي محمد احمد ابو عيانه *

مقدمة :

تعد الدراما الوطنية رسالة الوطن للأجيال القادمة والحالية، فهي من أقوى أدوات الاتصال الفعالة ، حيث انها تصل سريعاً إلى قلوب وعقول المشاهدين وتحاول رصد احداث هامة حدثت في المجتمع المصري ، وتسعي لتعزيز مفهوم المواطنة لدى الجماهير ، وغرس القيم، مع سرد وقائع التاريخ بشكلٍ يجذب المشاهد، ويتعرف عبره على تاريخ الوطن ، الأعمال الوطنية لها دور كبير ومهم في تعزيز الولاء والانتماء للوطن، وتكشف الأفكار الهدامة والجماعات الضالة المغرضة والجميل أن تلك الأعمال الفنية يمتد تأثيرها الإيجابي جيلًا تلو جيل وهي تعتبر وسيلة هامة و مؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي وتعزيز ثقافة الانتماء والولاء بين أفراد المجتمع.

مشكلة البحث :

تعد الوسائل الإعلامية بكافة أشكالها من أهم الوسائل التي تسهم في تنشئة الفرد اجتماعياً ليكون الفرد ايجابياً في المجتمع ويمكن استغلال الدراما الوطنية التلفزيونية بشكل نافع للوطن من خلال تقديم مضمون يسعي للمحافظة علي قيم الامة وتراثها ومبادئها ، لاسيما في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها الدول العربية من استهداف موجه ومخطط للشباب والاطفال ، وزيادة حجم التحديات والاغتراب فضلاً عن حملات التشكيك والتشويه وطمس تراث الدول العربية وهويتها، للدراما الوطنية تأثيرها القوي في توجيه الأفراد وأنماط سلوكهم، وتعديل المفاهيم المغلوطة والسلبية ، بما يحقق تعميق الحس الوطني ، ويظهر ذلك من خلال تأكيدها على أن الفرد له دور في بناء المجتمع وتحسين صورته

اهمية البحث :

تستطيع الدراما الوطنية تقديم محتوي يساعد الشباب والاطفال علي فهم تاريخهم وترسيخ قيم الولاء و المواطنة وتعزيز روح الانتماء ، حيث ان الدراما تستطيع التأثير علي المعتقدات والافكار والسلوكيات وجذب عدد كبير من المشاهدين ، وتكشف الأفكار الهدامة والجماعات الضالة المغرضة، ويمتد تأثيرها الإيجابي عبر الاجيال .

---

* مدرس مساعد الاعلام والاتصال بالمعهد العالي للدراسات الادبية – كينج مريوط الاسكندرية - باحثة دكتوراه اعلام بكلية الآداب جامعة الاسكندرية

اهداف البحث :

١-معرفة دور الدراما الوطنية في ترسيخ قيم المواطنة وتنمية روح الانتماء لدي الشباب .

٢- معرفة تأثير الدراما على الشباب لمواجهة المنصات الإلكترونية التي تسعي لبث أفكار مسمومة ومعلومات خاطئة حيث تعد الدراما خطًا للدفاع عن هوية الوطن وترسخ الأحداث في أذهان الشباب والكبار معاً .

٣-دور الدراما الوطنية في تشكيل الوعي لدي الشباب .

تساؤلات البحث :

١-هل تستطيع الدراما الوطنية منافسة وسائل التواصل الاجتماعي في الاستحواذ علي افكار الشباب؟

٢- ما مدي تأثير الدراما الوطنية علي معتقدات الشباب ؟

٣- ما الدور الذي تقوم به الدراما الوطنية في نشر الوعي لدي الشباب المصري ؟

٤- ما دور التي تقوم به الدراما الوطنية في تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب المصري؟

٥-هل تستطيع الدراما الوطنية التصدي لمحاولة تشويه صورة الوطن ونشر الفتنة ؟

الدراسات السابقة :

١-دراسة « مرام احمد محمد عبد النبي « بعنوان « دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل ادراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء و الوطنية -دراسة تحليلية وميدانية « ٢٠٢١ ، ترى هذه الدراسة ان الدراما السينمائية من اهم وسائل التعبير الفني وانه وسيلة للتعبير عن الفكر الانساني ، فقد اصبحت السينما في الوقت الحالي قوة لا يستهان بها و نظراً لمرور المجتمع المصري بالعديد من الازمات التي استهدفت هدم الروح الوطنية للأفراد داخل المجتمع وقد اهتمت الدولة بتوجيه كافة الوسائل المتاحة للحفاظ علي الروح الوطنية وتعزيز الانتماء داخل الافراد ، وتنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية وتم استخدام المنهج المسحي بشقيه الميداني و التحليلي وذلك من خلال التطبيق علي عينة عمدية من الشباب الجامعي مكونه من ٢٠٠ طالب من مشاهدي الدراما السينمائية ، و تم تحليل ٧ من الافلام الروائية خلال الفترة ٢٠١٧ حتي ٢٠٢٠ والتي ظهرت من خلالها قيم الانتماء و الوطنية بشكل واضح واستخدمت استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان ، وتم اختبار ثلاثة فروض رئيسية في اطار نظرية الغرس الثقافي ، وتم التوصل الي عدة نتائج من اهمها ما يلي : ان الافلام تم انتاجها من قبل جهة خاصة وتم تأليفها للسينما وتم استخدام القالب التراجيدي ، تم الاعتماد علي اساليب العنف اللفظي والجسدي والمادي كما اوضحت النتائج ارتفاع كثافة مشاهدة الشباب الجامعي للدراما السينمائية.[١]

٢-دراسة « سلمى لفظة « بعنوان « القيم الاجتماعية والوطنية المتضمنة في الدراما التليفزيونية الجزائرية « ٢٠٢٠ ، تسعي الدراسة لوصف القيم الاجتماعية والوطنية المتضمنة في الدراما التلفزيونية واعتمدت علي منهج الوصف واستخدمت الباحثة تحليل مضمون ، وذلك عن طريق تحليل عينة من مسلسل «أولاد الحلال» خلال شهر رمضان، وخلصت نتائج الدراسة إلى ظهور القيم السلبية بنسبة ٥٦,٥٪ في المجتمع المصري .[٢]

٣-دراسة « عمر محمد حرب « بعنوان « دور الدراما التلفزيونية في ترسيخ قيم المواطنة : مصر نموذجاً»٢٠١٩ تسعي هذه الدراسة لمعرفة دور الدراما التاريخية التلفزيونية في نشر وترسيخ قيم المواطنة والمساواة و العدالة والولاء والانتماء

والمشاركة المسئولية اعتمدت الدراسة علي منهج المسح وتنتمي للدراسات الوصفية وتوصلت الي مجموعة من النتائج ان الدراما التلفزيونية لها دور رئيسي في ترسيخ قيم المواطنة والعدالة . [٣]

-4 دراسة Norirwani Mohd Redzuan 2019 ، التي تهدف إلى تحليل الأفلام السينمائية التي تتناول المعارك الحربية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية؛ وتم تحليل فيلم « « Fury عام 2014 ، وقد توصلت الدراسة إلى ظهور عدد من القيم الإيجابية الأخرى بجانب القيم الوطنية مثل ظهور حب الوطن، الصداقة بين الأعراق المختلفة، عدم الاستسلام، وغيرها من القيم المعنوية الإيجابية التي تسهم بنشرها هذه الأفلام. [4]

٥-دراسة» لينا اسماعيل « بعنوان « دور الدراما في تعزيز القيم « ٢٠١٥ تسعي الدراسة الي الكشف عن دور الدراما في تعزيز القيم. و تأكيد أن الدراما المرئية احتلت مرتبة الصدارة بين مختلف الفنون من حيث الانتشار والتفاعل بين فئات المجتمع باعتبارها منفذا سهلا ومتاحا في كل وقت نحو العالم ، توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج وهي أن خطر الدراما أزداد فداحة اليوم في ظل الحرب الطاحنة التي نعيشها، والتي فجرت العديد من الحكايات الدرامية على اختلاف انتماءات كتابها وثقافتهم وتياراتهم الفكرية والسياسية، والأهم النبض الوطني والروحي لديهم. وأشارت الدراسة إلى عدم إنكار أهمية الدراما في حياتنا وتأثيرها في العقول والسلوك بما توفره من امتداد زمني للمسلسلات، وأجزاءها التي تمتد لأعوام، ما يساهم في تعديل الآراء وتشكيل الاتجاهات وإبراز صورة فنية قد تنجح أو تفشل في تجسيد الواقع. وختاما توصل المقال إلى أن النصوص الدرامية قد تجاوزت ضوابط الرقابة والتقييم بحكم اجتياز حدود الرفض أو القبول المحلى، فإن من واجب الجهات المعنية محليا على الأقل الأخذ بيد كتاب الدراما الوطنيين واحتضانهم والارتقاء بورقهم باعتبارهم اليوم ثروة وطنية لابد من دعمها لإنتاج أعمال درامية ذات سوية فنية عالية قادرة على المنافسة والتشويق ولكن بما يليق بجوهر الإنسان السوري وطبيعته التي يغلب عليها الخير الاجتماعي والوسطية الدينية والروح الحضارية التي شكلت عوامل صموده في وجه الأزمة العاصفة . [٥]

6-Active Citizenship and Young People: Opportunities, Experiences and Challenges In and Beyond School Citizenship Education Longitudinal Study: Fourth Annual Report 2005

تهدف الدراسة الي معرفة التعليم والمهارات تحدد وتقيس وتقيم المدى التي تتطور إليها الممارسة الفعالة في التربية المدنية لنشر قيم المواطنة والولاء بين طلاب المدارس بدأت الدراسة في عام 2001 وستنتهي في عام 2002يحدد التقرير نتائج المسح الطولي الثاني والزيارات إلى عشر دراسات حالة المدارس ، يشير التحليل إلى أن التغيير الرئيسي في نهج المواطنة و التعليم في المدارس كان التركيز المتزايد على جوانب المناهج توفير التربية على المواطنة. نسبة المدارس الموصوفة تقدمية وضمنية ، في تصنيف المدارس التي تم تطويرها في عام 2003 ، ظلت إلى حد كبير دون تغيير في عام 2005. ومع ذلك ، فإن نسبة المدارس وصفت بأنها الحد الأدنى انخفضت ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وهي :

• استمرت المدارس في استخدام مجموعة متنوعة من نماذج توصيل المواطنة ومع ذلك ، كانت هناك زيادة ملحوظة في استخدام الفترات الزمنية المخصصة وفي استخدام وقت التجميع.

• كان من المرجح أن يعتقد المدرسون ذلك في ٢٠٠٥ أكثر من ٢٠٠٣ كان من الأفضل تناول التربية على المواطنة كموضوع محدد و من خلال الأنشطة

• كان قادة المدارس والمعلمون أكثر دراية بمجموعة من المفاتيح الوثائق المتعلقة بالتربية المدنية في عام ٢٠٠٥ مقارنة بعام ٢٠٠٣. [٦]

التعليق على الدراسات السابقة :

١-ندرة الدراسات السابقة التي تتناول بشكل مباشر دور الدراما الوطنية التلفزيونية في تعزيز قيم المواطنة والانتماء والولاء .

٢-أظهرت نتائج معظم الدراسات السابقة أهمية تناول القيم التي تحث على الانتماء والوطنية خلال الدراما الوطنية .

٣-اتفقت معظم الدراسات السابقة علي أهمية تناول قضايا الوحدة الوطنية في الدراما الوطنية ، وركزت على الدور الذي تقوم به الدراما بشكل عام في تنمية الحس الوطني لدى أبناء المجتمع .

الاطار النظري :

تم اختيار نظرية « الغرس الثقافي « للدراسة وذلك للأسباب التالية:

١-أن نظرية الغرس الثقافي تؤكد أن كثافة التعرض لمشاهدة التلفزيون بصفة خاصة تساعد على اكتساب الأفكار والمعاني والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام وتجعلك تتصور أن ما تقدمه حقيقي أو قريب من الحقيقة.

٢-أن هذه النظرية تساعد على إكساب الأفراد كثيفي المشاهدة السلوكيات والاتجاهات التي تتماشى مع الواقع الاجتماعي الحقيقي.

تتمثل الفكرة الرئيسية لنظرية (الغرس الثقافي) في أنها تفترض أن الأفراد الذين يشاهدون التلفاز بانتظام خلال حياتهم، ويتعرضون إلى الرسائل السائدة في التلفاز بكثافة أكثر من غيرهم يؤدي إلى غرس تلك الرسائل والأفكار والصور والقيم التي تقدمها وسائل الإعلام بعدها واقع معايش لهم ، كما أن التلفاز يختلف عن غيره من وسائل الاتصال الأخرى. والغرس الذي يحدثه التلفاز يكون نتيجة للتعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور . تعتبر نظرية الغرس الثقافي إحدى أكبر النظريات التي تتعامل مع أثر وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع من زاوية واسعة جدًا لأنها تأخذ في حسبانها القيم الثقافية أثناء تحليلها للأثر التي تحدثه وسائل الإعلام والمحتويات الإعلامية . [٧]

يعود ظهور نظرية الغرس الثقافي إلى نهاية الستينات وبداية السبعينات كمنظور جديد لدراسة أثر وسائل الإعلام في الولايات المتحدة أثر الهاجس المتصاعد حول تأثيرات العنف التلفزيوني ومبادرة الحكومة الفيدرالية إلى توضيح الموضوع ؛ حيث شكل الرئيس جونسون لجنة تضطلع لمعرفة أسباب العنف منذ ذلك بدأت جهود بعض العملاء تتوجه نحو دراسة هذا الأمر الإعلامي التلفزيوني، ومن أكبر الباحثين الذين طوروا هذا المنظور الباحث الأمريكي «جورج جربنر» GERBNER من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية cultural indicators ويهدف هذا المشروع إلى إقامة الدليل الإمبريقي على تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية. فالغرس يعني: المساهمة، بالرغم من أنها غير معزولة، والمساهمة التي تتفقد مع السيل الرمزي من الصور والأشكال التي ينقلها التلفاز ثم تحدث عمليات معقدة من التنشئة واكتساب ثقافة المجتمع. بعبارة أخرى مفهوم الغرس يهتم بوصف إسهامات التلفاز وكافة وسائل الإعلام في مفاهيم وإدراك المهور للواقع الاجتماعي. [٨]

يأخذ مفهوم الغرس الثقافي بعدًا؛ أي ينمي الإعلام في الفرد معتقدات وسلوكيات ثقافية تنبع من ثقافة المجتمعات لذا يأخذ الغرس الثقافي وهوما تفعله الثقافة في مجتمع ما، فالثقافة هي الوسيلة الأساسية التي تعيش فيها الإنسانية

وتتعلم وتتداخل في الثقافة مجمل الفنون والعلوم والأديان والمهارات والصور الذهنية والحكايات والموسيقى والغناء .

هناك مجموعة من المفاهيم الأساسية تدخل في إطار تكوين نظرية الغرس الثقافي وهي كالآتي:-

-أولاً: مفهوم الاتجاه السائد

-ثانيًا:- التضخيم (الرنين أو الصدى) [١٠]

تأثيرات الغرس: حدد الباحثون أن الغرس يلقي الضوء علي فئتين من تأثيرات الغرس هما:-

١- تأثيرات المستوى الأول ٢- تأثيرات المستوى الثاني

وتركز تأثيرات المستوي الأول في تأثير مشاهدة التلفاز على تقدير الفرد لعدد الحوادث أو الجرائم في المجتمع؛ حيث تركز تأثيرات المستوى الثاني على الاتجاهات العامة للفرد نحو الواقع الاجتماعي. [١١]

فرضيات نظرية الغرس الثقافي: قامت نظرية الغرس الثقافي على جملة من الفرضيات نوجزها كما يلي:-

-يعد التلفاز وسيلة فريدة للغرس الثقافي مقارنة بالوسائل الإعلامية الأخرى وذلك لشيوع وجوده في المنازل وسهولة استخدامه والتعرض له وخاصة بالنسبة لفئة الأطفال؛ حيث يجد الطفل نفسه مستغرقاً في بيئة التلفاز منذ الصغر ولهذا يساهم التلفاز في عملية تنشئة الأطفال ، كما ذكرنا في نظرية الاستخدامات ودراسة ولف وفسك سنة ١٩٤٩ وكيف يشكل التلفزيون العالم الخيالي والحقيقي للطفل ـ وهذا طبعًا لما يتميز به التلفاز من خصائص غنية ، عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى من صورة وصوت وحركة وألوان زيادة على قلة تكاليف الاستخدام ووقت ومكان الاستخدام مقارنة بالراديو والسينما والوسائل المطبوعة كل ذلك يجعل من التلفاز أهم وسائل الإعلام التي تترك آثارًا على أفكار وقيم وشرائح وسلوكيات أفراد المجتمع. [١٢]

-يقدم التلفاز عالمًا متماثلاً من الرسائل والصور الذهنية التي تعبر عن الاتجاه السائد؛ إذ أن التلفاز يقوم في حياة الأفراد بعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع (مرآة)؛ حيث يقلل أو يضيق الاختلاف من القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين إلى الحد الذي يعتقدون فيه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفاز، أي أن التلفاز ـ من خلال رسائله المتنوعة ـ يعمل على ربط الفئات المختلفة للجمهور والصفوة والجمهور العام ، وذلك بتقديم العديد من الآراء والتصورات الذهنية والثقافات الفرعية التي تشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع. [١٣]

-تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم علامات لعملية الغرس إذ يفترض جربنر أن أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس تعكس ما يقدمه التلفاز في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة مع الاهتمام طبعًا بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية وأسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات العالم الواقعي كما توجه أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفاز، أي أن فهم سبل وطريق التلفاز في عملية الغرس يقف على إجراءات تحليل المحتوى التلفزيوني لإجراء المقارنات بين الصور الذهنية والقيم التي تبثها الرسائل، هذا بالإضافة إلى تحديد حجم التعرض للتلفاز من خلال إعداد صحيفة الاستبيان التي تقيس إدراك المبحوثين للواقع الحقيقي. [١٤]

-يركز تحليل الغرس على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه بحيث يعمل التلفاز على تحقيق الاتجاهات الثقافية الثابتة كما يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتماسكة في المجتمع، أي أن مساهمة التلفاز كوحدة للتنمية الاجتماعية وكأنها تحقق التجانس داخل الفئات الاجتماعية المختلفة ويمكن ملاحظة هذا التماسك من خلال مقارنة كثيفة المشاهدة بقليل المشاهدة من نفس الجماعات وكيفية تفاعلها في الحياة اليومية. [١٥]

الاطار المنهجي :

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف وتحليل وتشخيص خصائص مجموعة معينة أو موقف معين ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس والأحداث، حيث اهتمت هذه الدراسة حيث اهتم هذا البحث بتوصيف دور الدراما الوطنية في تعزيز قيم المواطنة و تنمية روح الانتماء لدي شباب المجتمع المصري ، وعلي ذلك تقوم الدراسة الوصفية بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتبويبها ثم تفسيرها واستخلاص النتائج .

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتنقسم استمارة الاستبيان إلى عدة محاور أساسية وهي:-

أولاً:- البيانات الأولية: وتدور حول (النوع- السن-المستوى التعليمي)

ثانيًا:- بيانات خاصة بالدراما الوطنية و تدور حول (مشاهدة المسلسلات الوطنية –اهدافها - مواجهة الافكار المغلوطة ومحاربة الوعي الزائف – التصدي لمحاولات تشوية التاريخ والاحداث السياسية)

ثالثًا:- بيانات عن قيم المواطنة والانتماء وتدور حول (تعزيز قيم المواطنة والانتماء –نشر الوعي لدي الشباب)

منهج البحث : يعتمد البحث علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

مجتمع الدراسة : الشباب الجامعي بكلية الآداب جامعة كفر الشيخ .

عينة الدراسة : تم اختيار عينة مقدارها ٧٩ فرد من الشباب الجامعي وتطبيق الاستبيان عليهم لمعرفة دور الدراما الوطنية في تعزيز قيم الولاء والانتماء والمواطنة لديهم

مفاهيم الدراسة :

الدراما : اشارت الجمعية الوطنية للدراما في استراليا «Drama for Association National The «إلى «أن الدراما هي شكل فني يمكن من خلاله التعبير عن الافكار والمعاني والمشاعر لجماعات مختلفة من الناس ، وهي بالتالي لديها القدرة على تحريك وتحويل الجمهور، بل تستطيع أيضا أن تتحدى القيم والثقافات والهويات، وتشمل الدراما أنواعا متعددة من الخبرات مثل: اللعب الدرامي والارتجال ولعب الادوار والنص والتفسير والاداء المسرحي [١٦]

الدراما التلفزيونية : هي التي تحتل أهمية كبيرة في سياق علاقتها بالمجتمع» حيث انها تلعب دورا لا يستهان به في تشكيل الوعي الجماهيري، و هي لسان حال الأيديولوجيات المسيطرة على المجتمع، ومن هذا المنظور تستطيع الدراما أن تركز أو تتجاهل الكثير من القضايا التي يفضل أصحاب رؤوس الأموال غض النظر عنها مثل قضايا الفقر والتهميش [١٧]

الدراما الوطنية : تري الباحثة ان الدراما الوطنية هي نوع من انواع الدراما التي تهتم بالأحداث السياسية وتقديمها للجماهير في قالب فني درامي ومن اهم اهدافها تقديم الحقائق للجماهير. [١٨]

القيم الوطنية : «هي مجموعة من المبادئ والمثل العليا المبنية علي التصور الاسلامي والتي تحدد طبيعة الفرد مع وطنه» [١٩]

المواطنة : مشتقة من كلمة polis ومعناها المدينة، ومن ثم تعنى تعبير المواطنة الحالة القانونية التي تعكس العلاقة بين الوطن والمواطن « ،»[٢٠] « هي صفه يحملها المواطن التي يتمتع بكافة حقوقه السياسية « المواطنة في اللغة مأخوذة من الوطن وهو محل الإقامة [٢١] ،، هي « رابطة قانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها، ينشأ عنها جملة من الحقوق والواجبات، ويعبر عن الفرد بلفظة المواطن حسب الاربطة السابقة، ويعبر عن هذه الرابطة القانونية والسياسية والاجتماعية بالجنسية، التي تجعل الفرد بمركز التبعية القانونية والسياسية لدولته « . [٢٢]

الانتماء : ذكر النجار أن مفهوم الانتماء هو الإحساس تجاه أمر معين، يبعث على الولاء له ، والفخر به، والانتساب إليه ، ويرى بعض الباحثين أن الانتماء هو: «الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً ، وتجسد فيه الجوارح عملا، والرغبة في تقمص عضوية ما، لمحبة الفرد لذلك ولاعتزازه بالانضمام إلى هذا الشيء، ويكون الانتماء للدين بالالتزام بتعليماته والثبات على منهجه، والانتماء للوطن يجسد بالتضحية من أجل الشعب والأرض، تضحية نابعة من الشعور بحب ذلك الوطن وأهله» ، [٢٣] ومنهم من يرى أن الانتماء هو « حاجة من الحاجات الهامة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالانتماء للوطن، وتوجيهه توجيها يجعله يفتخر بالانتماء، ويتفاني في حب وطنه ويضحي من أجله» [٢٤] والانتماء في علم الاجتماع يعني: ارتباط الفرد بجماعة، يسعى إلى أن تكون عادة جماعة قوية، يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها كالأسرة، والنادي، والشركة..، وهو مرتبط بالولاء و العلاقات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة أو رموزها، أو الإخلاص لما يعتقد الفرد أنه صواب كالأسرة، والعمل، والوطن، والحماية « [٢٥] ، « انتساب الفرد شعوراً و سلوكاً لدينه وامته ووطنه و اعتزازه بقيمها واستعداده للدفاع عنه» [٢٦].
الولاء : « هي مجموعة مشاعر الفرد و احاسيسه الايجابية بالحب والامتنان تجاه امر معين سواء للدين او الوطن او المجتمع او الاسرة « . [٢٧]

التعريف الاجرائي : تري الباحثة ان الدراما الوطنية هي نوع من انواع الدراما التي تهتم بتقديم الاحداث السياسية والتاريخية التي حدثت في المجتمع بهدف نشر الوعي وكشف الحقائق .

الدراما الوطنية التلفزيونية : للإعلام حضوراً في حياة الأفراد والمجتمعات، وله وظائف متنوعة وشاملة من اهمها: تحقيق التواصل بين الأجيال ونقل التراث والخبرات من جيل إلى آخر، ووظيفة المراقبة للأحداث التي تحدث في المجتمع وتقديم النقد للبيئة الداخلية أو الخارجية، والوظيفة الإخبارية وتزويد الشعوب بالأخبار، والوظيفة الترفيهية من خلال تقديم مادة إعلامية مسلية تروح النفوس وتذهب التوتر، ووظيفة التعبئة وتشكيل الرأي العام وتوجيهه وفق ما يراه أصحاب الرسالة الإعلامية، ووظيفة التنشئة الاجتماعية وتدعيم المعايير الاجتماعية وبناء القيم وتعزيزها لدى الافراد والمجتمعات ، بدور مهم وحيوي في تعزيز القيم وترسيخها وتوجيه سلوكيات الافراد وبناء المفاهيم والاتجاهات ونشر

الوعـي المجتمعـي تجـاه القضايـا السياسـية والاجتماعيـة والثقافيـة والاقتصاديـة وغيرهـا مـما لـه صلـة بحيـاة الأفـراد والأمـم. إذ إنّ لوسـائل الإعـلام بأنواعهـا المختلفـة؛ المرئيـة والمسـموعة والمقـروءة والإلكترونيـة دوراً اساسـياً ومهـماً وحيويـاً في التأثـير والتوجيـه، وقـد ازداد تأثيرهـا وتعاظـم دورهـا في ظـل التقـدم المتسـارع والطفـرة التـي تشـهدها وسـائل الإعـلام اليـوم بفضـل مـا وصلـت إليـه تقنيـات الإعـلام مـن تطـور في صناعـة التقنيـات الرقميـة وبرمجيـات النـشر الإلكـتروني والإنتـاج الرقمـي .[٢٨]

نشـأة الدراما الوطنيـة التلفزيونيـة : اصبحـت الدراما الوطنيـة تتصـدر المشـهد المـصري ، فلهـا تاريـخ طويـل منـذ الأفـلام التـي أنتجـت في سـبعينيات القـرن المـاضي بعـد حـرب أكتوبـر وحولهـا ويذكرهـا النـاس حتـى الآن، مثـل فيلـم «الصعـود إلى الهاويـة»، ثـم بعـض المسلسـلات كـ «رأفـت الهجـان»، و»دمـوع في عيـون وقحـة». كـما أن السـينما والدراما المصريـة قـد عادتـا في العامين الأخيريـن بأعـمال مهمـة، وأولهـا كان فيلـم «الممـر» الـذي أحـدث حالـة جعلـت المتلقـي يرصـد ويفكـر في أحـداث لم ينتبـه لهـا مـن قبـل، فنحـن لسـنا بصـدد الحديـث عـن أحـداث توثيقيـة، ولكنهـا تقـدم بشـكل درامـي مـع بعـد فنـي فيـه عنـصر جـذب وتشـويق، وهـذا العـام تصـدر مسلسـل «الاختيـار» و» الاختيـار ٢ « المشـهد بـين الأعـمال الدراميـة .[٢٩]

للدراما الوطنيـة دور واضـح في تنميـة قيـم الانتـماء و المواطنـة عنـد الشـباب فالدرامـا مـن الفنـون التمثيليـة والاتصاليـة التـي يمكـن أن تؤثـر في مشـاهديها ومسـتمعيها لأنهـا تحمـل في طياتهـا قيـمًا وتقـدم احـداث تاريخيـة هامـة ، الدرامـا الوطنيـة تسـاوي الهويـة الوطنيـة، دون تطـرف او تحيـز ، كـما أن الدرامـا الوطنيـة ترتبـط بتأصيـل روح الانتـماء لا سـيما بالنسـبة للشـباب، وهـذا واضـح في مسلسـل الاختيـار لأنـه يناقـش أحداثًـا عشـناها جميعًـا عـلى أرض الواقـع.[٣٠]

يعـد كل عمـل درامـي جيـد بمثابـة عمـل وطنـي ، لأن زرع القيـم الإنسـانية والأخلاقيـة والثقافيـة في الوجـدان يـؤدي بالـضرورة إلى تنميـة الانتـماء إلى الوطـن وقيـم الـولاء للوطـن ، لا توثـق الدرامـا الوطنيـة الوقائـع التاريخيـة فحسـب ، بـل تقـدم صـورة فنيـة عـن الوطـن ، يمتـزج خلالهـا الواقـع بالخيـال الخصـب ، وتنميـة الشـعور بالـولاء والانتـماء للأوطـان ، وتوضيـح الأفـكار الهدامـة، أو الجماعـات الضالـة المغرضـة، لذلـك لا يتوقـف أثرهـا عـلى ردود الأفعـال الأولى التـي تشـيد أو تعجـب، بـل يمتـد الأثـر مـع تكـرار المشـاهدة وينتقـل تأثيرهـا الإيجـابي جيـلاً تلـو الجيـل .[٣١]

أصبحـت الدرامـا الوطنيـة تشـكل النـواة الأساسـية للتاريـخ الإنسـاني الحديـث، حتـى أصبـح الـسرد التليفزيـوني هـو البديـل المثـالي لتسـجيل حركـة التاريـخ القادمـة مـن رحـم تلـك الأحـداث، جـراء تطـور صناعـة الفعـل الدرامـي وانعكاسـاته الواضحـة عـلى الحيـاة العربيـة في ظـل الثـورات المشـوبة بالتمـرد والعصيـان بفعـل توفـر حريـة التعبـير عـلى مواقـع التواصـل الاجتماعـي التـي حولـت حيـاة الإنسـان مـن حيـاة افتراضيـة إلى حيـاة فعليـة بفضـل التكنولوجيـا الحديثـة.[٣٢]

اهـداف الدرامـا الوطنيـة التلفزيونيـة : تسـعي الدرامـا الوطنيـة لبـث روح الحـس الوطنـي بشـكل ينطلـق مـن الوجـدان والشـعور، ويجعـل هـذا الحـس يتقـدم الأولويـات، ويتصـدر الاهتمامـات؛ لأن حـب الوطـن ليـس فقـط التغنـي بحضنـه الدافـئ ، ورحابـة أرضـه، وزيـن ترابـه ، وتقاليـد أهلـه، وجـمال طبيعتـه فحسـب، بـل هـو انتـماء وجـداني، وعمـل وتضحيـة، ووفـاء و اخـلاص ، وفـداء وحضـور دائـم، وفعـل كل مـا يسـهم في رفعـة الوطـن و اسـتقراره والحفـاظ عـلى سـمعته ومصالحـه، ورفـض كل مـا يمـس هـذه القيـم الوطنيـة ومحاربـة كل دخيـل يعكـر صفوهـا أو يشـتت جهودهـا أو يزعـزع وحدتهـا بقناعـة وتجـرد، وترسـيخ حـب الوطـن والانتـماء لـه والاعتـزاز بـه والتمسـك بـه والتفـاني في خدمتـه والـذود عنـه مـع استشـعار مكانتـه وقـدره، وأن الإنسـان مهـما بـذل تجـاه ذلـك فإنـه يبقـى مديـن لوطنـه؛ لأنـه الحضـن الـدفيء والكنـف الآمـن الـذي ينهـل الجميـع مـن خـيره و أمنـه.[٣٣] ويعـد موضـوع المواطنـة مـن الموضوعـات ذات الأبعـاد السياسـية والاجتماعيـة والأمنيـة التـي

تعبر عن معايير الانتماء، ومستوى المشاركة من قبل الافراد في حماية الوطن، وكذلك وعيهم بالحقوق والواجبات نحو الآخر، وصيانة المرافق العامة والحرص على المصلحة الوطنية، كما تعكس قيم المواطنة، ومدى ادراك المواطن لدوره في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع، والدولة في آن واحد، ويقع على عاتق وسائل الإعلام – خاصة الرسمية منها- مسؤولية تعزيز قيم المواطنة لدى افراد المجتمع- وبخاصة الشباب- من خلال المسلسلات التي تقدمها، حيث تقوم هذه المسلسلات بتعميق أبعاد المواطنة وتزيد من تماسك المجتمع الواحد وتكاتفه ، يعد الشباب ثروة بشرية هائلة قادرة على مواجهة التحديات في الحاضر والمستقبل، وعلى تغيير وتحديث المجتمع في ظل الظروف التي نعيشها، له حقوق كما عليه -أيضًا- واجبات، فالشباب هم مستقبل الأمة الواعد، وقادة الغد ورجالها الذين يقع على عاتقهم تطور المجتمع في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعلى أيديهم تتحقق أهداف المجتمع وطموحاته، في عالم متطور تسوده تحولات وتحديات سريعة ومتباينة، ويعتمد ذلك على ما يوجه للشباب من خلال تنمية وتعزيز قيم المواطنة والانتماء لديهم .[٣٤]

اهمية الدراما الوطنية التلفزيونية : للمسلسلات الوطنية دور هام هو الدور الوطني المتمثل في خدمة الوطن و إعلاء هذه القيمة الكبرى جلّ العناية والتركيز، وذلك من خلال السعي إلى تنمية الحس الوطني وتقوية مفهوم الولاء والانتماء وخدمة الجوانب الوطنية المختلفة؛ الأمنية، والاقتصادية والتنموية، والحضارية، وغيرها، وتعميق قيمة الوحدة الوطنية وترسيخها في النشء، والتأصيل لها في ضوء التصور الإسلامي المستند إلى الأدلة والنصوص التي تعد مرجعيات كبرى [٣٥] يأتي حب الأوطان والإخلاص له على صدر قائمة الأولويات الوطنية، وهذا يضع أمام الإعلام مسؤولية ليست سهلة، وقد يحتاج إلى جهود وخطط و دراسات ، لا سيما في زمن صارت للإعلام آلة قوية، ووسائل حديثة، وسطوة وجبروت، وتأثير فاعل، وانتشار واسع، فقد خالط الأسر وانفرد بالأشخاص، وصار الإعلام يقتحم المنازل، والغرف الداخلية يقطع على الناس خلوتهم، ويقتل فراغهم ، ويفرض نفسه عليهم دون استئذان، مستمداً قوة تأثيره من الاستجابة السريعة له والإنصات له بانتباه ، هذه الميزة تجعله في مصدر قوة، وموقع تأثير فاعل. دور الإعلام في ترسيخ مثل هذه القيم العليا من ولاء وانتماء ومواطنة صادقة، وترسيخها، وتكريس مفاهيمها، وتزكية حسها بين افراد المجتمع فإننا في الواقع نتحدث عن أمر عظيم، يمكن أن تتفرع منه كل النجاحات المأمولة؛ فالمواطن الصالح الصادق المخلص لوطنه الموالي له والمحب لأفراد مجتمعه، و يسعي من أجل الحفاظ على أمن الوطن و استقراره ، وحفظ أسراره، وكشف أعدائه والمتربصين به [٣٦] وهو أيض اً لن يبخل بجهد أو فكر أو نصح من أجل التطوير والبناء والإنتاج والعطاء ولن يستكثر دمه أو ماله أو روحه من أجل الوطن، فروح الانتماء تشد صاحبها تجاه كل ميادين العطاء والفداء، وتدعوه إلى تلبية نداء الوطن الذي هو نداء الضمير والاستجابة له سواء في الثغور أم في الوظيفة أم الذود عنه أم محاربة الأفكار التي تهدم البناء الوطني، أو تقلل من شأن المكاسب الوطنية، أو تسيء إلى سمعة الوطن بأي شكل من الأشكال. وللإعلام ورجاله وصنّاعه والقائمين عليه والمخططين دور بالغ لو أحسنوا توظيفه في خدمة قضايا الأمة، لكان لهم قصب السبق في رفعة الأمة وصناعة حضارتها وبناء مجدها، وهذا لا يتطلب منهم سوى الالتفات إلى قضايا الأمة وإيلاء المشروع الوطني مزيدا من الاهتمام والتخطيط السليم وتوظيف الإمكانيات المتاحة لخدمة ذلك وتقديمها من خلال رسائل إعلامية تتخلل البرامج ، وصفحات الصحف ، وموجات الأثير، واستثمار منصات الإعلام الرقمي وتطبيقاته الواسعة، وتوظيفها في تحقيق هذه الأهداف، يضاف إلى ذلك استثمار الكفاءات واستضافة وتدريب شريحة واسعة من النشء ممن يستخدمون هذه التطبيقات الحديثة مثل تويتر ، والفيس بوك، واليوتيوب، وغيرها، وتوجيههم لإيلاء هذه القيم جل اهتمامهم، فيكونوا بذلك عناصر بناء لا عوامل هدم في المجتمع.[٣٧]

يتضح لنا بأن الدراما الوطنية أصبحت من ضروريات الحفاظ على الهوية الوطنية ومن ثم ترقى إلى مستوى الأمن القومي المصري للأسباب التالية:

أولا : لأن الأمن القومي يتمتع بعدد من العناصر المكونة له، والتي عند الوفاء بها على حدة، فإنها توفر الأمن للدولة فيما يتعلق بقيمها ومصالحها وحرية اختيار السياسات بها، وتسرد السلطات على اختلافها هذه العناصر بصورة متباينة، ويتم بشكل شائع أيضا إدراج الجوانب المتعلقة بالسياسة والمجتمع والبيئة والطاقة والموارد الطبيعية والاقتصاد، وترتبط عناصر الأمن القومي ارتباطا وثيقا بمفهوم عناصر القوة الوطنية والتي تلعب القوى الناعمة ومن بينها الدراما التليفزيونية فيها دورا كبيرا، لأنها تخاطب المشاعر وتركز على القيم وتقدم نماذج مثالية في الفداء من أجل الوطن. [٣٨]

ثانيا: كما في حالة القوة الوطنية، يكون الجانب الأمني هو المهم، ولكنه في الوقت نفسه ليس المكون الوحيد للأمن القومي، وحتى يتحقق الأمن الحقيقي، تحتاج الأمة إلى أشكال أخرى من الأمن الذي تصنعه الدراما على جناح سحر الصورة ومن هنا تختلف السلطات وفقا لخيارات كل منها في تحديد عناصر الأمن القومي للدولة، فعلى مدار سنوات، كان هناك نقد متكرر لاذع لأشكال من الدراما المقدمة، وكانت في المشهد أيضا أعمالا جيدة الصنع، يعول عليها فى حفظ صورة الدراما المصرية وضمان قوة تأثيرها، محققة جانبا من جوانب الارتقاء بالذوق العام، وتسليط الضوء على المجتمع [٣٩] بالعلاج والإصلاح، وتقديم قدوة جيدة، لنفهم أن المسلسلات تحديدا (باعتبارها الأطول مشاهدة) من أدوات الحفاظ على الأمن الثقافي والاجتماعي والفكري. [٤٠]

ثالثا: تلعب الدراما الوطنية دورا مهما في تحصين المجتمع، ليصبح بها العمل الناجح بمعايير تعزيز الهوية المصرية ، تنقية للفكر العام من شوائب الفساد والإفساد، ومواجهة للأفكار المدمرة والموجهة للدولة بكل مكوناتها، كرصاص مغموس إن لم يقتل بالخرق يقتل بالسم، وصولا للحفاظ على الأمن والسلم العام الداخلي، لذا فالدراما الوطنية تعتبر واحدة من أدوات (الأمن القومي المصري) حاليا ، ان هذه المقومات قد تطابقت مع بعض الأعمال الدرامية في تاريخنا، مثل الأشهر والأبرز مسلسل (رأفت الهجان)، الذى استلهم منه العالم العربي وليس المصريين فقط روح البطولات الحقيقية، وأثار الغيظ والغل في نفوس العدو وقتها، وعلى مستوى الصناعة فقد أصبحت تفاصيل (رأفت الهجان) بما فيها موسيقاه الكلاسيكية وأيقونة للمصرية والوطنية [٤١] فكان ولا يزال له تأثيره على المواطن وانتمائه، ثم غاب عن المشهد بصورة كبيرة مثل هذه الأعمال ذات الطابع الوطني الحديث شديد التأثير منذ حلقاته الأولى والتي يلتف حولها المصريون والعرب، بحثا عن روح الانتصار للأرض أو للإنسانية، أو تمسكا بالعقيدة الأزلية وهي الشرف، حتى ظهر علينا في رمضان ٢٠٢٠ ملحمة إنسانية وطنية درامية رائعة تسمى (الاختيار) موثقا لبطولات المصريين جمعاء عبر الجيش المصري، مجسدا قوة الشهداء والأحياء مثل المقدم الشهيد (أحمد منسى) ورفاقه، رحمهم الله. [٤٢]

رابعا: نجحت الدراما الوطنية في ان تجذب الجماهير عربيا ومصريا ، وليتحقق من خلاله كل ما سبق الحديث عنه من معطيات الأمن القومي وكون الدراما أداة لها، لنشاهد حالة ملحمة نفسية وفكرية جديدة داخل المجتمع المصري، ونرى أيضا حريقا بلا هوادة في نفوس الأعداء من جماعة الإخوان الإرهابية فيهيمون ويضربون بكراهيتهم على الأرض وفى الفضاء الإلكتروني، ولذلك فإن دراما مسلسل (الاختيار) التي صنعت بحرفية عالية في مجمل تفاصيلها قد تكون لها تكلفة مادية كبيرة تفوق عوائدها، لكنها تحقق مكاسب عظمى في الحفاظ على الأمن القومي المصري والعربي أيضا، فالمجد والسكينة لأبطال الوطن، أحياء وشهداء، والنجاح والفخر لكل من قرروا الانتصار لوطنهم بالقوة الصلبة والناعمة وتوثيق شرف البطولات بـ (الاختيار).[٤٣] والدراما الوطنية باعتبارها من أهم أدوات القوى الناعمة في وقتنا

الحاضر يفترض إخلاصها في اختيار الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي المفيد الذي من شأنه علو الشأن الوطني لصالح الوطن، ومن ثم يقع عليها العبء الأكبر في اتساع جذب الطاقات الخلاقة لقوى الشباب ، عن طريق شن الحرب الثقافية العقلانية لتغيير المفاهيم الوطنية من كل ما يخالف المنطق والعرف في التراث الديني [٤٤] وبخاصة نظريات عدم قبول الآخر سياسيا وعقائديا ، وهى اللعبة التاريخية التي ينتهجها الغرب منذ طرد الاحتلال العسكري من الشرق الأوسط ، فكان الالتفاف عن طريق إثارة النعرات القبلية والطائفية والمذهبية بين الدول العربية والعالم الثالث بوجه عام، وتلك الأفكار نتمنى تجسيدها واقعيا لأجل غرس كل ما يحض على تقوية الوازع الوطني والارتقاء بالشعور بالذائقة الجمالية وتنمية الثقافة المعرفية بكل الشفافية بأوضاع الوطن وتحدياته الآنية والمستقبلية ، أن العلاقة بين الوطن والمواطن علاقة فطرية، كل منهما يسعى للآخر، ويعمل من أجله، والأساس في ذلك صدق الانتماء الذي يعد مطلبا ضروريا في الحياة، إذ يقوم الفرد بواجباته كاملة دون إفراط ولا تفريط ، فالانتماء إلى الوطن من الاسس الهامة والضرورية في حياة الفرد والمجتمع التي برزت الحاجة إليها في الآونة الأخيرة. [٤٥]

تأثير الدراما الوطنية التلفزيونية علي المجتمع : تؤثر الدراما الوطنية التلفزيونية في القيم والأذواق بل والكلمات، فكثير من أعمالها تتحول إلى أحاديث بين الناس، وأفكار تتحرك في المجتمع يتداولها أشخاص كثيرة ، بل يتسمى بعض الأطفال بأسماء أبطال المسلسلات الوطنية ، كما تنعكس ما تطرحه في أذواق الناس، ويستخدم بعض الأبطال في الدراما الناجحة في عمليات الترويج والدعاية ، الدراما الوطنية ليست مادة للترفيه فقط ، بل هي أيضاً منصة ذات تأثير كبير في فكر المشاهدين، كونها أقوى أدوات الاتصال الفاعلة، حيث سرعة وصولها إلى قلوب وعقول الناس أسرع من أي وسيلة أخرى، بالإضافة الي انها يمكنها أن تلعب دوراً كبيراً في مواجهة الأفكار المتطرفة، وترسيخ الهوية الوطنية، كما أنها تظهر في الوقت نفسه مدى استعداد أبناء الوطن لتقديم حياتهم فداء للوطن.[٤٦] الدراما الوطنية ستظل نبض الوطن والمنصة التي توضح ثقافة المجتمع، كما ان السرد الدرامي البديل الأمثل لتسجيل الأحداث التاريخية من الثورات والاحداث التي يشهدها الوطن، وهي تجذب اهتمام شريحة عريضة من الجمهور ويجعلهم فخورين بإنجازات رجال وقيادات الوطن، كما أنَّها تساهم في تعزيز قيم الهوية والانتماء لدى الأجيال الجديدة، وتزيد الحس الوطني للشباب. [٤٧]

الدراما الوطنية التلفزيونية سلاح مضاد للغزو الفكري : تحاول حروب الجيل الرابع تغيير المفاهيم والمبادئ المتعلقة بالأرض والهوية عند الشباب، لذلك فإن الدراما الوطنية التلفزيونية تمثل سلاح مضاد للغزو الفكري [٤٨] حيث تبث الحماسة وشعور الوطنية والانتماء عند الشباب، ومسلسل الاختيار له تأثير إيجابي لكل فئات المجتمع خاصة المراهقين [٤٩] الذي لا يشكل برمجة عقولهم صعوبة للجماعات الإرهابية [٥٠] ، ومسلسل الاختيار نجح في التعامل مع فئة المراهقين لما يقدمه من حقائق في سياق درامي بأدلة قوية وبالصوت والصورة، والدراما الوطنية تعمل على غرس قيم الانتماء في نفوس المواطنين حيث أنه يتمتع بمصداقية وواقعية، ويتناول أحداثا عاصرها الجمهور [٥١] لذا أنه يحقق رسالة الفن الهادفة ، التسجيلات الخاصة بالإخوان والتي يتم عرضها بعد نهاية كل حلقة من مسلسل الاختيار بالصوت والصورة، تؤكد مدى خطورة الإخوان [٥٢] حيث إن الإعلام والأوراق البحثية محدودة التداول، ولم تكن تصل إلى الرأي العام بنفس تأثير الأعمال الدرامية خاصة مع وجود إثباتات بها [٥٣] ، الدراما الوطنية تعد القوى الناعمة لتشكيل وجدان الإنسان ولاشك أنها من أهم القوى الناعمة التي تشكل وجدان الإنسان [٥٤] تعمل الدراما على تكوين شخصية الفرد وتعطي مفاهيم عن النماذج الحياتية وبعض الوظائف التي تجعل الفرد يربي أولاده تربية ذو نمط إيجابي ويأمل فيهم الطموح لإخراج شخصيات ذو شأن في المجتمع ، ومن قبل كنا نفتقد عملا دراميا يوحد الأسرة لتلتف من حوله وتؤثر على

شخصيتهم بشكل إيجابي، وتحترم عقولهم ويبعد عنهم الأعمال الدرامية السلبية السابقة التي كانت دائما ما تتحدث عن القتل والمخدرات ومليئة بالألفاظ الغير مستحبة، وإهانة المرأة، حتى ظهر للنور مسلسل الاختيار والتي أعطا صورة ذهنية جديدة للدراما المصرية يمشوا على آثارها في السنوات القادمة، ولها العديد من الفوائد النفسية التي تؤثر على الشخصية المصرية، وتظل لعقود كثيرة تتوارثها العديد من الأجيال. تعد المسلسلات الوطنية التلفزيونية ملحمة وطنية جسدت معاناة الشعب المصري والتحامه في مواجهة جريمة اختطاف الدولة، ومحاولة طمس الهوية المصرية، والإصرار على التلاعب بعقله ومشاعره من أجل حصول فئة مكتسبات طالما سعوا إليها مثل مئات السنوات لهدم الدولة، وهم جماعة الإخوان، لذا فمسلسل الاختيار هو عمل ملحمي هادف تجتمع حوله العقول للارتقاء بمشاعرهم وأصبح هناك محور لتجاذب أطراف الحديث بيهم. [٥٥]

عرض و تحليل النتائج :

جدول (١) فيما يخص النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	23	29.1%
انثي	56	70.9%
المجموع	79	100%

يتضح من الجدول السابق ان نسبة الاناث تفوقت علي نسبة الذكور حيث ان الاناث نسبتهم ٧٠,٩٪ ونسبة الذكور٢٩,١٪ .

جدول (٢) يوضح السن

السن	العدد	النسبة
من 15 الي 20	72	91.1%
من 21 الي 30	6	7.6%
اكبر من 30	1	1.3%
المجموع	79	100%

يتضح من الجدول السابق ان سن افراد العينة يتراوح من١٥ الي ٢٠ عام بنسبة كبيرة قدرها ٩١,١ ٪ يليها سن من ٢١ حتي ٣٠ عام بنسبة ٧,٦ ٪ يليها اكبر من ٣٠ سنه بنسبة ١,٣٪ .

جدول (٣)يوضح التعليم

التعليم	العدد	النسبة
طالب	70	88.6%
مؤهل متوسط	5	6.3%
مؤهل جامعي	4	5.1%
المجموع	79	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان الطلاب هم الفئة الاكبر في عينة الدراسة بنسبة ٨٨,٦٪ يليها الحاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة ٦,٣٪ يليها الحاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة ٥,١٪ .

جدول (٤) مشاهدة المسلسلات الوطنية التلفزيونية

مشاهدة المسلسلات الوطنية التلفزيونية	العدد	نسبة
نعم	51	64.6%
لا	28	35.4
مجموع	79	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان اغلبية العينة تشاهد المسلسلات الوطنية التلفزيونية بنسبة ٦٤,٦٪ بينما نسبة الذين لا يشاهدوها ٣٥,٤ ٪ .

جدول (٥) المسلسلات الوطنية التي تهتم بمتابعتها

المسلسلات الوطنية التي تهتم بمتابعتها	العدد	النسبة
مسلسل الاختيار	65	82.3%
مسلسل العائدون	5	6.3%
مسلسل هجمة مرتدة	4	5.1%
مسلسل ملف سري	3	3.2%
مسلسل الزئبق	2	3.1%
المجموع	79	100%

من بيانات الجدول السابق يتضح ان مسلسل الاختيار من ابرز المسلسلات الوطنية التلفزيونية التي تحظي بنسبة مشاهدة عالية حيث استحوذ علي نسبة ٨٢,٣ ٪ وهو من اكثر المسلسلات التي يهتم الشباب بمتابعتها يليه في المرتبة الثانية مسلسل العائدون بنسبة ٦,٣ ٪ ثم في المرتبة الثالثة مسلسل هجمة مرتدة بنسبة٥,١٪ ثم مسلسل ملف سري بنسبة ٣,١٪ وبالمرتبة الاخيرة مسلسل الزئبق بنسبة ٣,١٪ .

جدول (٦) دوافع مشاهدة المسلسلات الوطنية التلفزيونية

دوافع مشاهدة المسلسلات الوطنية التلفزيونية	العدد	النسبة
تسلية وترفيه	5	6.3%
متابعة الاحداث التاريخية	15	19.0%
معرفة الاسرار والتفاصيل التي لم تذكر من قبل	38	48.1%
تقديم الاحداث السياسية في قالب درامي ممتع وجذاب	12	15.2%
معرفة احداث الثورة التي عاصرها الشباب المصري	9	11.4%
المجموع	79	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان من اهم دوافع مشاهدة الشباب علي الدراما الوطنية التلفزيونية هو معرفة الاسرار والتفاصيل التي لم تذكر من قبل بنسبة ٤٨,١٪ ، والدافع التالي لمشاهدة الدراما الوطنية التلفزيونية هو متابعة الاحداث التاريخية بنسبة١٩,٠٪ ، والدافع الثالث كان تقديم الاحداث السياسية في قالب درامي ممتع وجذاب بنسبة

١٥,٢٪ والدافع التالي كان معرفة احداث الثورة التي عاصرها الشباب المصري بنسبة ١١,٤ ٪ ، وجاء دافع التسلية والترفية في المرتبة الاخيرة بنسبة ٦,٣٪

جدول (٧) للمسلسلات الوطنية التلفزيونية دور في نشر الوعي

للمسلسلات الوطنية التلفزيونية دور في نشر الوعي	العدد	النسبة
مؤيد	70	88.6%
معارض	9	11.4%
المجموع	79	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان المسلسلات التلفزيونية الوطنية لها دور رئيسي في نشر الوعي بين الشباب والجماهير عامة بنسبة ٨٨,٦٪ مؤيد و١١,٤٪ معارض.

جدول (٨) تأثير المسلسلات الوطنية في الجانب النفسي

تأثير المسلسلات الوطنية في الجانب النفسي	العدد	التكرار
الحث علي حب الوطن وحمايته	27	34.2%
تنمية روح الانتماء والولاء للوطن	39	49.4%
الخوف علي الوطن من الاعداء علي المستوي الداخلي والخارجي	5	6.3%
اثارة القلق علي مستقبل الوطن	8	10.1%
المجموع	79	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان للمسلسلات التلفزيونية الوطنية تأثير في الجانب النفسي من خلال تنمية روح الانتماء والولاء للوطن بنسبة ٤٩,٤٪ يليه حب الوطن والحث علي حمايته بنسبة ٣٤,٢٪ ، والتأثير في الجانب النفسي من خلال اثارة القلق علي الوطن ومستقبله بنسبة ١٠,١٪ ، يليه التأثير في الجانب النفسي من خلال الخوف علي الوطن من الاعداء علي المستوي الداخلي والخارجي بنسبة ٦,٣ ٪ .

جدول (٩) قدرة المسلسلات التلفزيونية علي التصدي لمحاولات تشويه صورة الوطن

قدرة المسلسلات التلفزيونية علي التصدي لمحاولات تشويه صورة الوطن	العدد	النسبة
مؤيد	62	78.5%
معارض	17	21.5%
مجموع	79	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان نسبة مؤيدي ان المسلسلات التلفزيونية لوطنية لها قدرة علي التصدي لمحاولات تشويه صورة الوطن كانت بنسبة ٧٨,٥٪ ونسبة معارضي ان المسلسلات التلفزيونية لوطنية لها قدرة علي التصدي لمحاولات تشويه صورة الوطن كانت بنسبة ٢١,٥٪.

جدول (١٠)الدور التي تقوم به المسلسلات الوطنية التلفزيونية في نشر الوعي في المجتمع المصري

الدور التي تقوم به المسلسلات الوطنية التلفزيونية في نشر الوعي في المجتمع المصري	العدد	النسبة
محاربة الارهاب	4	5.1%
تسليط الضوء علي الافكار المتطرفة والمغلوطة	24	30.4%

تفعيل الدور الاساسي للمؤسسات الدينية	3	3.8%
توضيح الفارق بين التدين والتطرف	13	16.5%
الاعتزاز بالهوية المصرية	20	25.6%
تجديد الخطاب الديني	3	3.8%
فضح اهداف وسياسات جماعات الاسلام السياسي	12	14.8%
المجموع	79	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان المسلسلات الوطنية التلفزيونية لها دور هام في نشر الوعي في المجتمع المصري من خلال تسليط الضوء ومناقشة الافكار المتطرفة والخاطئة بنسبة ٣٠,٤٪ ، وللمسلسلات الوطنية دور في نشر الوعي لدي الشباب من خلال تعزيز الهوية المصرية والاعتزاز بها بنسبة ٢٥,٦ ٪ ، تسعي المسلسلات الوطنية لنشر الوعي ب توضيح الفارق بين التدين والتطرف والتفرقة بينهما بنسبة ١٦,٥٪ ، يليها دورها ف نشر الوعي من خلال فضح اهداف وسياسات جماعات الاسلام السياسي بنسبة ١٤,٨٪ ، ثم دورها في نشر الوعي من خلال محاربة الارهاب بنسبة٥,١٪،وتنشر المسلسلات الوطنية الوعي من خلال تجديد الخطاب الديني بنسبة ٣,٨٪.

جدول (١١) مدي قدرة المسلسلات الوطنية علي مواجهة مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المنصات الاليكترونية التي تسعي لتشويه صورة الوطن ونشر المعلومات المغلوطة

قدرة المسلسلات الوطنية علي مواجهة مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المنصات الاليكترونية التي تسعي لتشويه صورة الوطن ونشر المعلومات المغلوطة	العدد	النسبة
مؤيد	55	69.7%
معارض	24	30.3%
المجموع	79	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان المسلسلات الوطنية تستطيع مواجهة مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المنصات الاليكترونية التي تسعي لتشويه صورة الوطن ونشر المعلومات المغلوطة بنسبة ٦٩,٧٪ مؤيدة لقدرتها علي مواجهة المنصات الاليكترونية التي تسعي لتشويه صورة الوطن و ٣٠,٣٪ معارضة لقدرة المسلسلات الوطنية علي التصدي لما تنشره بعض المنصات الاليكترونية .

جدول (١٢) كيف يمكن للمسلسلات الوطنية مواجهة مواقع التواصل المنصات الاليكترونية التي تسعي لتشويه صورة الوطن

كيف يمكن للمسلسلات الوطنية مواجهة مواقع التواصل المنصات الاليكترونية التي تسعي لتشويه صورة الوطن	العدد	نسبة
تقديم كافة الحقائق	15	19.0%
محاربة الوعي الزائف	34	43.0%
تشكيل وعي الجمهور	10	12.7%
توضيح جهود الدولة في مكافحة الارهاب	5	6.3%
كشف المؤامرات والمخططات التي تهدد امن و استقرار الوطن	15	19.0%
المجموع	79	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان للمسلسلات الوطنية دور في مواجهة مواقع التواصل المنصات الاليكترونية التي

تسعي لتشويه صورة الوطن من خلال عده عوامل اهمها محاربة الوعي الزائف بنسبة ٤٣,٠٪ ، ثم تقديم الحقائق والسعي لكشف المؤامرات والمخططات التي تهدد امن واستقرار الوطن بنسبة ١٩,٠٪ ، للمسلسلات الوطنية دور في مواجهة مواقع التواصل المنصات الاليكترونية التي تسعي لتشويه صورة الوطن من خلال تشكيل وعي الجماهير بنسبة ١٢,٧٪ ، للمسلسلات الوطنية مواجهة مواقع التواصل المنصات الاليكترونية التي تسعي لتشويه صورة الوطن من خلال توضيح جهود الدولة في مكافحة الارهاب بنسبة ٦,٣٪ .

جدول (١٣) العوامل المؤثرة في المسلسلات الوطنية التلفزيونية

العوامل المؤثرة في المسلسلات الوطنية التلفزيونية	العدد	النسبة
توضيح تضحيات رجال القوات المسلحة رجال الشرطة	25	31.6%
التركيز علي دور الجندي المصري في المعارك والحروب		20.3%
تنمية افكار الشباب وتشكيل وجدانهم وحبهم لوطنهم	12	15.2%
توحيد نسيج المجتمع المصري	3	3.8%
تشكيل وعي سليم و تنمية الوعي الوطني والقومي	18	22.8%
التصدي للإرهاب ومحاربة الافكار التي تهدد امن المجتمع وتدمير الاجيال	5	6.3%
المجموع	79	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان ابرز العوامل المؤثرة في المسلسلات الوطنية التلفزيونية توضيح تضحيات رجال القوات المسلحة رجال الشرطة بنسبة ٣١,٦٪ ، ابرز العوامل المؤثرة في المسلسلات الوطنية التلفزيونية تشكيل وعي سليم وتنمية الوعي الوطني والقومي بنسبة ٢٢,٨٪

، التركيز علي دور الجندي المصري في المعارك والحروب بنسبة ٢٠,٣٪ ، تنمية افكار الشباب وتشكيل وجدانهم وحبهم لوطنهم بنسبة ١٥,٢٪ ، التصدي للإرهاب ومحاربة الافكار التي تهدد امن المجتمع وتدمير الاجيال بنسبة ٦,٣ ٪ ، توحيد نسيج الشعب المصري بنسبة ٣٠٨ ٪ .

جدول (١٤) قدرة المسلسلات الوطنية علي ترسيخ قيم المواطنة والانتماء

قدرة المسلسلات الوطنية علي ترسيخ قيم المواطنة والانتماء	العدد	النسبة
توضيح تضحيات رجال الشرطة والقوات المسلحة من اجل حماية الوطن	17	21.5%
توضيح جهود الدولة لتحقيق الامن و الامان	6	7.6%
التركيز علي محاربة الاغتراب لدي الشباب	3	3.8%
الحفاظ علي الهوية المصرية	10	12.7%
كشف قوي الظلام التي تتربص بشباب الوطن	6	7.6%
زيادة الحس الوطني	37	46.8%
المجموع	79	100%

يتضح من بيانات الجدول السابق ان قدرة المسلسلات الوطنية علي ترسيخ قيم المواطنة والانتماء من خلال زيادة الحث الوطني بنسبة ٤٦,٨٪ يليه قدرتها علي ترسيخ قيم المواطنة والانتماء من خلال توضيح تضحيات رجال الشرطة والقوات المسلحة من اجل حماية الوطن بنسبة ٢١,٥٪ ، ان قدرة المسلسلات الوطنية علي ترسيخ قيم المواطنة والانتماء

من خلال الحفاظ علي الهوية المصرية بنسبة ١٢,٧٪ ، يليها قدرة المسلسلات الوطنية علي ترسيخ قيم المواطنة والانتماء من خلال كشف قوي الظلام التي تتربص بشباب الوطن و توضيح جهود الدولة لتحقيق الامن و الامان بنسبة ٧,٦٪، يليها قدرة المسلسلات الوطنية علي ترسيخ قيم المواطنة والانتماء من خلال التركيز علي محاربة الاغتراب لدي الشباب بنسبة ٣,٨٪.

اهم النتائج والتوصيات :

توصل البحث الي عدة نتائج من اهمها ما يلي :

١-استطاعت الدراما الوطنية تقديم كافة الحقائق والاحداث السياسية بجدارة

٢-بلورة الوعي الوطني لدي الشباب وقدرة الدراما علي توجيهه من خلال ما تقدمة

٣-حث الافراد علي الحفاظ علي اوطانهم والاعتزاز بهويتهم العربية

٤-التأكيد علي ان للدراما الوطنية عامل رئيسي في كشف الوجه الاخر للجماعات الاسلامية

٥-من ابرز واهم عوامل جذب المشاهدين هو اصرار المسلسلات الوطنية علي تقديم الحقائق كاملة بكافة الطرق

٦-قدرة المسلسلات الوطنية علي تنمية الانتماء والشعور بحب الوطن والولاء له

٧-وضحت المسلسلات الوطنية مدي تضحيات رجال القوات المسلحة من اجل الحفاظ علي سلامة الوطن وحمايته

٨-تلعب الدراما الوطنية التلفزيونية دوراً هاماً في الحفاظ علي الامن القومي المصري

اهم التوصيات ما يلي :

١-الايمان بدور الدراما الوطنية في تشكيل وعي الشباب بالأحداث السياسية

٢-التأكيد علي تعزيز مكانة الوطن عن طريق إبراز الشخصيات السياسية والتاريخية التي ساهمت في رفعته

٣-الحرص على الإسهام في كل عمل يساعد على رفعة شأن الوطن

٤-الاهتمام بإنتاج العديد من المسلسلات الوطنية التي تتناول الاحداث التاريخية والسياسية لتنمية وعي الاطفال والشباب حيث انهم امل المجتمع والمستقبل

٥-الحصول علي دعم من الدولة المصرية للمسلسلات الوطنية لتقديم كافة الحقائق للمشاهدين

٦-حرص الدراما علي تشكيل قيم الولاء والمواطنة والانتماء للوطن

٧-الحفاظ على سمعة الوطن والغيرة على كرامته ومصلحته وممتلكاته

٨-التأكيد على أهمية التفوق والابتكار باعتبار المواطن أحد لبنات تقدم الوطن ورفعته

المراجع :

١-محمد أحمد درويش ، العولمة والمواطنة والانتماء الوطني ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٩ .

٢-رشا عادل لطفي ، الفضائيات المصرية الرسمية و الخاصة و دورها في تعزيز قيم المواطنة لدي الشباب المصري ، مجلة البحوث الاعلامية ،العدد٤٦ ،٢٠١٦ .

٣-محمد عبد البديع سيد ٢٠١٦ ، دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العاقات العامة الشرق الأوسط - الجمعية المصرية للعاقات العامة - مصر، العدد ١٢ ، ٢٠١٦ .

٤-جمال مليود عيسى ، دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعى بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبى، مجلة جامعة عمر المختار للعلوم الإنسانية، العدد ٢٧ ، ٢٠١٤ .
٥-نهلة محمد مصطفى جندية ، مفهوم المواطنة والاسس التى تقوم عليها في المانيا ومصر دراسة مقارنة ، جامعة المنوفية ، كلية الحقوق ، ٢٠١٩.
٦-برحيل سمية ، دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدي الشباب ،رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ،جامعة وهران،٢٠١٩.
٧-احمد التايب ، «الاختيار ٣».. محاكاة وثائقية غير مسبوقة ، اليوم السابع ، الإثنين، ٠٢ مايو ٢٠٢٢ ، https://www.youm7.com/story/2022/5/2
٨-محمد أحمد حسن ربابعة واخرون ، دور الإعلام في تعزيز القيم الوطنية رؤية استراتيجية في ضوء التصور الإسلامي ، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٥ ، العدد ٣ ، كلية الشريعة ، جامعة اليرموك ، الاردن ، ٢٠١٨.
٩- عبد احمد يوسف حمايل ، دور اذاعة امن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدي الطلبة الجامعيين جامعة الشرق الاوسط نموذجاً ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١١.
١٠- نسرين عبد الحميد نبيه ، مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٨.
١١- صفاء علي رفاعي ، دور المشاركة المجتمعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المصري ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، vol٨٩ ، iss٢ ، ٢٠١٧.
١٢- حسن محمود حسن قزاز، «معالجة السينما الروائية المصرية للقضية الفلسطينية وتأثيرها على اتجاهات الشباب الجامعي المصري»، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٤
١٣- حنان يوسف ، الدراما الوطنية وبناء الوعى.. الاختيار ٣ نموذجا ، الثلاثاء ١١ من رمضان ١٤٤٣ هـ ١٢ أبريل ٢٠٢٢ ، جريدة الاهرام ، https://gate.ahram.org.eg/daily/News/204086/4/850032/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-
١٤-آيات امين ، كيف ساهمت الدراما في بث الروح الوطنية؟ ، ٢٤-١٠-٢٠٢٢ ، بوابة الاهرام ، https://gate.ahram.org.eg/News/3761699.aspx
١٥- منير اديب ، الدراما الوطنية والارهاب ، السبت ١٦ ابريل ٢٠٢٢ ، العين الاخبارية ، متاح علي https://al-ain.com/article/national-drama-terrorism-brotherhood-series-choice
١٦-هديل مصطفى الخولى: التعليم وتغيير مفهوم المواطنة فى المجتمع المصرى، كلية التربية، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٩
١٧- مرام احمد محمد عبد النبي ، دور الدراما السينمائية المصرية في تشكيل ادراك الشباب الجامعي نحو قيم الانتماء و الوطنية –دراسة تحليلية وميدانية، مجلة البحوث الاعلامية – كلية الاعلام ، جامعة الازهر ، العدد ٥٧ ، الجزء الثالث ، ٢٠٢١.
١٨- سلمي لفظة ، القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية - دراسة تحليلية ، ٢٠٢٠ ، متاح علي .http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/handle/123456789/1537 ، vol 17 , No2
١٩-عمر محمد حرب ، « دور الدراما التلفزيونية في ترسيخ قيم المواطنة : مصر نموذجاً»، ٢٠١٩ جامعة قناة السويس - مركز البحوث والدراسات الإندونيسية ، مجلة الإستواء ، ٢٠١٩.
٢٠- لينا اسماعيل ، دور الدراما في تعزيز القيم ، مجلة نهج الاسلام ، وزارة الاوقاف ، مجلد ٣٧ العدد ١٤٠ ، سوريا ، ٢٠١٥

٢١- مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد «نظريات الاتصال», دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٦
٢٢- علاء عبد القوي عامر، النماذج البشرية في الاعلانات التلفزيونية وأثارها الاجتماعية والثقافية علي الجمهور المصري، أطروحة دكتوراه غير منشوره، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٤
٢٣-ندى ياسر عبد المعطي عبد اللطيف، توظيف السينما في المجال السياسي وأثره على الوعي السياسي في ١٤ المجتمع المصري في الفترة ٢٠١٢ إلى ٢٠١٨م، المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسية، الاقتصادية والسياسية، ٢٠١٩ .
٢٤-دعاء أحمد محمد البنا، معالجة مفهوم الهوية الوطنية في الدراما السياسية في التلفزيون المصري، مجلة بحوث العلاقات العامة في الشرق الأوسط، ٢٠١٤.
٢٥-حيدر شلال متعب الكريطي، وسائل الإعلام وبناء المجتمع الديمقراطي: دراسة في دور التلفزيون، (الأردن: دار ٢٣ المنهل للنشر والتوزيع، ٢٠١٨.
٢٦- نسرين محمد عبد العزيز، دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلبة ٢٤ الجامعات»، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٣.
٢٧- هويدا محمد رضا الدر، «معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التي يقدمها التليفزيون المصري لموضوع تعاطي وإدمان المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمدمنين»، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠٠٩
٢٨-حسن محمود حسن قزاز، «معالجة السينما الروائية المصرية للقضية الفلسطينية وتأثيرها على اتجاهات الشباب الجامعي المصري»، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٤
٢٩- حنان يوسف ، الدراما الوطنية وبناء الوعى.. الاختيار ٣ نموذجا ، الثلاثاء ١١ من رمضان ١٤٤٣ هـ ١٢ أبريل ٢٠٢٢ ، جريدة الاهرام ، https://gate.ahram.org.eg/daily/News/204086/4/850032/%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-
٣٠- آيات امين ، كيف ساهمت الدراما في بث الروح الوطنية؟ ، ٢٤-١٠-٢٠٢٢ ، بوابة الاهرام ، https://gate.ahram.org.eg/News/3761699.aspx
٣١- منير اديب ، الدراما الوطنية والارهاب ، السبت ١٦ ابريل ٢٠٢٢ ، العين الاخبارية ، متاح علي https://al-ain.com/article/national-drama-terrorism-brotherhood-series-choice
٣٢-
٣٣- عمرو الشوبكى: المواطنة فى مواجهة الطائفية، الناشر مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٩.
٣٤- دومينيك شنابر ، كريستيان باشولييه: ما المواطنة ؟ ، ترجمة سونيا محمود نجا ، الناشر المركز القومى للترجمة ، الطبعه الأولى ، ٢٠١٦ .
٣٥- قايد دياب ، المواطنة والعولمة تساؤل الزمن الصعب ، مركز القاهرة الدراسات حقوق الإنسان، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧
٣٦- نجوى إبراهيم عبد المنعم، دور السيكودراما في تنمية الانتماء الوطني لدى الأطفال المغتربين المصريين: دراسة تجريبية إكلينيكية، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، عدد ١١ يوليو ٢٠١٨.
٣٧-سعيد إسماعيل على، المواطنة فى الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، ٢٠١١
٣٨- كمال المنوفى ، المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية رؤى جديدة لعالم متغير ، تحرير علا أبو زيد ، هبة – المؤتمر

السنوي السابع عشر للبحوث السياسية روؤف عزت، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الأول ، ٢٠٠٥ .
٣٩- إيناس محمد البهجي ، د. يوسف المصرى : المواطنة فى القانون الدولى والشريعة الإسلامية المركز القومي للإصدارات القانونية، الطبعة الأولى،٢٠١٣.
٤٠- هديل مصطفى الخولى: التعليم وتغيير مفهوم المواطنة فى المجتمع المصرى، كلية التربية، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٩
41-Tanushri Mukherjee,» Emergence of Cinema as a Strong Tool of Social Change», Research Paper, GRA - Global Research Analysis, Volume: 3 | Issue: 4 | ISSN No 2277 – 8160, April 2014 .
42-Danbello Ibrahim Ahmadu& Dakogol Bala Joshua "The Role of Indigenous Films in Preserving Culture in Nigeria: An Appraisal of Nollywood Home Videos», International Conference on Communication, Media, Technology and Design Dubai – United Arab Emirates, May 2015.
43-Miracle Ekpereamaka Nwokedi (2018): "Film as a Mass Medium: Audience Perception of Home Video Films as Representation of Realities in Nigeria (Study of Residents in Awka South)", MPRA Paper, No. 8925Dongjin Yang, Xueying Zhong," The Perception of Film Attractiveness and Its Effect on the Audience Satisfaction, Intention and Investment", Journal of Service Science and Management, 9, 21-27, 2016.
44- Norirwani Mohd Redzuan, The portrayal of patriotism and the element of unity in american film: a case study of Fury, Journal of Media and Information Warfare (Volume 12, No. 2, Dec 2019
45-,2006. Eleanor Ireland, David Kerr, Joana Lopes, Active Citizenship and Young People, National Foundation for Educational Research Hammond, Chelsea.
46- Farrar Kristie, and Juliette Gerard, «the impact of genre and perceived realism on the cultivation process; A Re- Examination of cultivation theory «paper presented at the annual meeting of the NCA 95th Annual Convention, Chicago Hilton &Towers ,Chicago, IL, nov 11,2009 ,http://www.allacademic. com/meta/p364893 index ,html
47-Nafziger, Ralph and Whit, David M; «introduction of mass communication research» Louisiana state university press ,1985,
48-Baran, Stanley J,and Davis «mass communication foundation-ferment and future «Wad sworth publishing co, California ,١٩٩٥
49-Baran j. Stanly introduction to mass communication media literacy and culture, updated fifth edition. boston, Mcgraw hill higher education ,2009
50-Gerbner G Epilogue ,Advancing on the path of righteousness in signorelii N&morgan. M(EDS)›cultivation analysis :new direction of media effects research (California:saga publications)1990
51- Rossler ,p.& Brosius ,H, do talk shows cultivate Adolescents ,views of the world?, A prolonged-Exposure Experiment, journal of communication ,vol51,no1.2006
52-Miller and Katherine ‹communication theories; perceptions, process and contexts, new york; mcgraw – Hill; Ink,2002

53-Hossein Shahin Karbalaeetaher, Cinema and Society in the Light of Emile Zola's Naturalism, Cinej Cinema Journal, Vol. 8.1, ISSN, 2158-8724, 2020.

54-Propaganda and Spectacle (USA: McFarland Publishing,2018

55- Onoriu Col□cel, The Romanian Cinema of Nationalism: Historical Films as

56- Perception of Home Video Films as Representation of Realities in Nigeria (Study of Miracle Ekpereamaka Nwokedi (2018): "Film as a Mass Medium: Audience Residents in Awka South)", MPRA Paper, No. 89256

57-Dongjin Yang, Xueying Zhong," The Perception of Film Attractiveness and Its Effect on the Audience Satisfaction, Intention and Investment", Journal of Service Science and Management, 9, 21-27, 2016

58-Danbello Ibrahim Ahmadu& Dakogol Bala Joshua "The Role of Indigenous Films in Preserving Culture in Nigeria: An Appraisal of Nollywood Home Videos, International Conference on Communication, Media, Technology and Design Dubai – United Arab Emirates, May 2015

59-Saied R. Ameli, Syed Mohammed Marandi, Sameera Ahmed, Seyfeddin Kara& and Arzu Merali,» The British Media and Muslim Representation: The Ideology of Demonisation», a research published by Islamic Human Rights Commission, ISBN 1- 903718-31-7, 2007

60-Ines Cordeiro da Silva Dias, Film and Politics in the Lusophone World (1960s— 1970s), P.HD (USA: University of California, Los Angeles, Hispanic Languages and Literatures Department) 978-1-339-86532-4, 2016

61-David De Vaus, Surveys in Social Research, Sixth Edition (Australia: The University of Queensland, 2013

62-Miracle Ekpereamaka Nwokedi (2018): "Film as a Mass Medium: Audience Perception of Home Video Films as Representation of Realities in Nigeria (Study of Residents in Awka South)", MPRA Paper, No. 89256

63- Dongjin Yang, Xueying Zhong," The Perception of Film Attractiveness and Its Effect on the Audience Satisfaction, Intention and Investment", Journal of Service Science and Management, 9, 21-27, 2016

64-Danbello Ibrahim Ahmadu& Dakogol Bala Joshua "The Role of Indigenous Films in Preserving Culture in \Nigeria: An Appraisal of Nollywood Home Videos», International Conference on Communication, Media, Technology and Design Dubai – United Arab Emirates, May 2015